ملامح نظام جديد يتشكل

البيان
١/١٢

خالد السرجاني

لن تقتصر تداعيات ونتائج العملية الإسرائيلية الوحشية على سكان قطاع غزة على الجانب الفلسطيني فقط، وإنما سوف تمتد آثارها إلى منطقة الشرق الأوسط بكاملها. بل يمكن القول أنها تمثل بذرة لنظام إقليمي جديد يتشكل، يبدو أن هناك أطرافاً تضغط من اجل أن يكون أمراً واقعاً على الرئيس الأميركي الجديد باراك اوباما أن يتعامل معه أو أن يسعى إلى ترسيخه وتثبيته. في الوقت الذي تسعى فيه قوى إقليمية أخرى إلى البحث عن دور في مستقبل المنطقة، وبالتالي فان النظام الذي سوف يتشكل سيكون محصلة الصراع بين الفريقين.

وأولى ملامح هذا النظام الإقليمي الجديد هو الدور المركزي الذي سوف تقوم به تركيا في تفاعلات المنطقة، وتركيا استطاعت أن تكون محورا للاتصالات الإقليمية في الأيام الأولى للهجوم الإسرائيلي، فضلا عن ذلك فان الموقف المتشدد الذي اتخذه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من إسرائيل.

والذي وصل إلى حد رفض التحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، أعطى للدور التركي شرعية لدى الجماهير العربية الأمر الذي يسهل إلى حد كبير من ترسيخ هذا الدور، وهو ما يعني أن هذا الدور أصبح مقبولا عربيا وإسرائيليا وتصبح العقبة الوحيدة أمامه هي فقط إيران وبعض القوى العربية الحليفة لها وأيضا تلك التي لا تزال ترى أن النظام الإقليمي العربي يمكن تفعيله وأحياؤه.

وبالطبع فان الإدارة الأميركية الجديدة يمكن أن تدعم هذا الدور من زاوية سعيها إلى تأسيس نظام شرق أوسطي على أنقاض النظام الإقليمي العربي، والى أنها تريد توسيع دور تركيا من أجل وقف تمدد الدور الإيراني، والى أنها يمكن أن ترى أن الإسلام التركي المعتدل هو الذي يستطيع أن يحاصر الإسلام المتطرف الذي تمثله القاعدة المعادية للولايات المتحدة.

وثاني نتائج تداعيات هذه العملية الإسرائيلية الوحشية ضد سكان غزة، أنها سوف تجبر الأطراف الدولية والإقليمية على إحياء التسوية العربية الإسرائيلية عبر المسار الفلسطيني الإسرائيلي، وليس عبر المسار السوري الإسرائيلي الذي كانت التكهنات كافة ترى أنه سوف يكون هو المسار الذي سوف تهتم به الإدارة الأميركية الجديدة.

ولكن بالطبع فان الاهتمام الأميركي سوف يكون من خلال إعطاء دور في التفاوض للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وليس من خلال إعطاء دور لحماس التي سيكون دورها فقط من خلال دول عربية سوف تسعى إلى ترسيخ المصالحة الفلسطينية وبدء الحوار بين فتح وحماس.

ومن بين النتائج المتوقعة أيضاً حدوث انشقاقات داخل حركة فتح خاصة من بين التيار المتشدد الذي مازال يؤمن بخيار المقاومة، والذي يمكن أن يوجه انتقادات حادة لقيادة الحركة لان دعمها لسكان غزة لم يكن على المستوى المطلوب، وهو ما يعني أن حركة فتح يمكن تواجه بخطر التراجع في المرحلة المقبلة ما لم تقم قيادتها بإعطاء دور للتيار المتشدد بها، يستطيع من خلالها إعادة شعبية الحركة لدى قطاعات فلسطينية متعددة بدأت تنفض عنها بسبب مواقفها التي ترى أنها متخاذلة.

ومن النتائج الأخرى المتوقعة لأحداث غزة أنها سوف تعطى للتيار الأصولي الإسلامي دورا أوسع في الفضاء السياسي العربي، وقد بدأ هذا الأمر بعد حرب إسرائيل على لبنان عام ٢٠٠٦، وهو الأمر الذي يعنى بالتبعية أن بعض الأنظمة العربية يمكن أن تبدأ حملة تطويق لهذا التيار.

تطورات الأيام الأولى للعملية الوحشية الإسرائيلية، والتحركات الشعبية التي نظمتها جماعات إسلامية أوجدت تنسيقا وتفاهما بين هذه الجماعات من جهة وتيارات قومية ويسارية تحركت احتجاجا على أحداث غزة وهو ما يعني أن الأحداث فتحت الطريق أمام دمج الجماعات الإسلامية في العملية السياسية.

وبالتالي يمكن أن توسع من هامش تحركاتها السياسية، بل نستطيع أن نمدد هذا الاحتمال على استقامته لنتوقع أن تتشكل في بعض الدول العربية جبهات تضم الإسلاميين والقوميين وبعض فصائل اليسار، تضغط على حكوماتها من اجل اتخاذ سياسات محددة تجاه المسألة الفلسطينية، ويمكن أن تتطور مطالبها إلى قضايا أخرى في المستقبل.

ومن الملامح المتوقعة أيضاً أن الأنظمة العربية سوف تتشدد في مواجهة الداخل، أي أن جهود الإصلاح المتوقعة سوف تتراجع، ويحل محلها قبضة حديدية من الحكومات والأنظمة، في مواجهة أية مبادرات مجتمعية.

وهناك سببان لهذا الاحتمال الأول أن الإدارة الأميركية الجديدة لن تضغط عليها من أجل تحقيق الإصلاحات، والثاني أن الأنظمة سوف تتشدد أكثر في مواجهة مجتمعاتها لأن بعضها سوف يخشى أن تتحول التظاهرات المتضامنة مع سكان غزة إلى فعاليات مضادة للحكومات، فضلا عن أن بعض الحكومات تعتقد أن هناك أيدي خارجية تقف وراء الأنشطة المتضامنة مع سكان غزة، الأمر الذي يمكن أن يمتد إلى مواجهة جماعات داخلية بحجة تبعيتها لقوى خارجية.

تغيير المعادلة في المنطقة والعالم

الشرق – القطرية
١/١٢

د بثينة شعبان

قالت تسيبي ليفني وهي من مجرمي الحرب الصهيونية «إن هذه الحرب ستغير المعادلة في المنطقة» ولكنها لم تكن تتوقع في اليوم الأول لهذا العدوان الهمجي الذي شنته وزملاؤها لأسبابهم الانتخابية، لم تكن تتوقع أن المعادلة ستتغير في المنطقة والعالم ولكن ليس بالشكل الذي كانت تأمله وتتوقعه بل بالشكل المعاكس تماما. لقد كانت أسباب هذه الحرب على غزة الذي خططت إسرائيل لها منذ زمن بعيد واضحة. فالمجازر ضد المدنيين الفلسطينيين هي الدم الذي يغذي كلّ انتخابات إسرائيل. فإراقة دماء الأطفال الفلسطينيين وهم نيام في منازلهم هي العملية التي ترفع من شعبية المرشحين لقيادة هذا الكيان الإجرامي فالناخبون الإسرائيليون معروفون بتعطشهم لسفك الدماء العربية بسبب الشحن العنصري للكراهية ضد العرب الذي يتعلمونه تربوياً في المدارس، ودينيا على يد الحاخامات، وسياسيا من قبل الأحزاب الصهيونية والإعلام المحرّض على كراهية العرب.

إن الدارس للانتخابات الإسرائيلية على مدى العقود الماضية يكتشف نوعا فريداً من «الديمقراطية» تعتمد شعبية المرشح على تاريخه الملطخ بالدماء العربية، وعلى ممارسته الفعلية لإبادة المدنيين العرب العزل، وهدم بيوتهم فوق رؤوسهم، وقتل أطفالهم، ونسائهم، وإعدام أسراهم، وسد كل سبل الماء والغذاء والدواء في وجههم على الضد من كل الشرائع والقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية، ويستمتع الجمهور الإسرائيلي بالمناظر البشعة للمجازر التي يرتكبها جنودهم ويعتبرونها انتصاراً معلنين ابتهاجهم بشكل مقيت ومقزز.

والسبب الثاني الأبعد لهذه الحرب هو محاولة استعادة قوة الردع الإسرائيلية بعد أن منيت بهزيمة نكراء في حرب تموز ٢٠٠٦ وفقدت هيبتها على يد مقاتلي المقاومة اللبنانية وكان لهذه الهزيمة تداعياتها الخطيرة على الكيان الصهيوني، ولذلك كان لابدّ من التفكير بعدوان جديد يعيد للنظام العدواني قدرته على الاعتداء السافر وارتكاب القتل والدمار، لتأكيد حقيقة أن المجازر والتهجير والقتل والدمار تشكل الهوية الأساسية لإسرائيل. وكان من المؤاتي لهذا الكيان أن غزة هي الحلقة الأضعف، خاصة في ظروف انهيار النظام الرسمي العربي، وارتهان الإرادة السياسية للهيمنة الأمريكية، وتواطؤ إدارتي بوش وأولمرت على تدمير الديمقراطية الفلسطينية وإغراقها بالخلافات والدماء، ولذلك فرض العدو عليها حصاراً منافياً لكل الشرائع الدولية منذ سنوات، ولذلك كان من المتوقع، إسرائيلياً، أن يكون العدوان على غزة قصيراً وسريعاً ومحققاً للأهداف التي رسموها. كل هذا بذريعة إطلاق الصواريخ من غزة والتي هي ذريعة واهية لا علاقة لها بالعدوان، وتشبه ذريعة بوش لغزو العراق بوجود أسلحة الدمار الشامل ودعم العراق للقاعدة، وتشبه ذريعة أولمرت عام ٢٠٠٦ بأسر الجنديين لشن عدوانه على المدنيين اللبنانيين.

أما ما لم يدخل إلى تفكير ورؤية وتخطيط مجرمي الحرب الجدد الذين يسيرون على هدى مقولة بن جوريون «الفلسطيني الجيد هو الفلسطيني الميت»، فهو أنهم أمام شعب مقاوم للاحتلال، تواق للحرية، ورافض للذل منذ ستين عاماً، هو عمر الإرهاب الإسرائيلي المتواصل. إن ما لم يخطر ببال قتلة الأطفال والنساء من الحكام الإسرائيليين هو أن غزة الصامدة ستقاوم، لتاريخه أربعة عشر يوماً، بصدور أبنائها وبناتها وأرواح شهدائها من الأطفال وبصلابة نسائها، وبإيمان رجالها وتمسكهم بالأرض والكرامة والعزة. ما لم يخطر للإسرائيليين ببال هو أن العرب الذين يصورونهم بأبشع الصور في إعلام وأذهان الغرب، مستغلين فساد وممارسات البعض وانكسارهم فكرياً وعقائدياً، أن عرب غزة وعلى عكس ما ظن أعداؤهم قد أعدوا لهم من المقاومة والصمود اللذين برهنا على أنهما أسطوريان في وجه أبشع محرقة ترتكب بحق أي مجموعة بشرية في التاريخ الحديث وهذه المقاومة وهذا الصمود، وليس العدوان الغاشم المجرم، هما اللذان بدآ بتغيير المعادلة في المنطقة والعالم.

أول تغيير مهم في المعادلة هو أن المواقف من العدوان المجرم بدأت تفرز العرب بأعين أبنائهم وأجيالهم فرزاً حقيقياً، وأخذت الخيوط المتشابكة والتي عمدت في السنوات الأخيرة على مساواة المتواطئ مع المجاهد، والذليل مع المقاوم، أخذت هذه الخيوط تتضح معالمها وألوانها وبداياتها ونهاياتها. فالموقف من المقاومة العربية في غزة والتي تدافع عن كرامة العرب جميعاً ومكانتهم تحت الشمس أصبح هو معيار العروبة والوطنية، وظهرت الفجوة واضحة وواسعة بين ضمير الأمة، الذي عبرت عنه الجماهير العربية الغاضبة، وبين حكامها، الذين اعتادوا الصمت فانتفت مبررات تمسكهم بسلطة لا تمثل الإرادة العربية، وبذلك ظهرت الحاجة لديمقراطية عربية تعبّر عن إرادة العرب وليس أعدائهم، وبذلك ظهر تغيير سيكون له تأثير طويل الأمد يرتبط فيه احترام الجماهير للحكام والنظم والمؤسسات بقدر تعبيرها عن كرامة الأمة وحقوقها، وبقدر قدرتها على التصدي للطغاة ومجرمي الحرب. فاكتشف الجميع أن العروبة بخير حيّة تنبض في ضمائر وقلوب الملايين من موريتانيا إلى اليمن والبحرين والكويت مروراً بأقطار المغرب العربي وسورية ومصر والسودان وكل بلد ناطق بالضاد. بل إن هذه التظاهرات لم تهدأ في عواصم ومدن العالم المسلم، وأيضاً في دول المتحالفين مع العدو في الأمريكيتين وأوروبا، وفي الدول الصامتة مثل الصين والهند. هذا العدوان الوحشي على الأطفال والنساء والرجال، وسدّ سبل الإغاثة في وجه شعب محاصر يُقصف بجميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً وفرّ فرصة للعالم برمته كي يرى الوجه الحقيقي للكيان الغاصب بأنه كيان عصابة من مجرمي الحرب لا يحترمون الأعراف الدولية للحروب بل يقتلون حتى موظفي الإغاثة والمسعفين وسائقي شاحنات الطعام والدواء من الأونروا ويمنعون الصليب الأحمر من إسعاف الجرحى ويقتلون الأبرياء في الملاجئ ويعدمون الأسرى ويقصفون المنازل، ولا يصدق في كلمة أو هدنة مؤقتة، فيقصف المدارس وهي مليئة بالطلاب والمساجد على رؤوس المصلين الخاشعين لله، ويترك الأطفال أياما مع جثث أهليهم دون أن يسمح بدفن الجثث، أو نقل الأطفال خارج مكان المجزرة التي ارتكبت بحق أهليهم. ما تكشف للعالم في هذا العدوان هو مدى همجية حكام إسرائيل والإرهاب المنظم الوحشي الذي هو بالنسبة لهم أسلوب حياة وطريقة عيش عادية، فساهم هذا العدوان الغاشم بإعادة القضية الفلسطينية إلى وعي وضمير الإنسانية في كل مكان في العالم، واتخذت الشعوب الحيّة مثل شعوب فنزويلا وتركيا وإيران وقادتهم موقفاً مشرفاً يجب أن يخجل منه بعض العرب.

إذا كانت نتائج حرب ٢٠٠٦ وحرب بوش على العراق قد ساهمت بتعرية صورة الولايات المتحدة الداعمة دوماً للعدوان والحرب والمجازر ضد العرب أينما كانوا، فإن العدوان على غزة وجرائم ليفني وباراك الفظيعة من إبادة عوائل بكاملها أدى لتغيير مهم وهو الوعي لضرورة محاسبة القتلة ومجرمي الحرب من قادة إسرائيل السياسيين والعسكريين الذين تمادوا في ارتكاب جرائم الإبادة ضد المدنيين منذ ستين عاماً بسبب التواطؤ والتخاذل العربي من جهة، وبسبب النفاق الغربي المعهود من قبل قادة أمريكا وأوروبا الذين يلاحقون مجرمي الحرب في كوسوفو وراوندا ولكن يحمون مجرمي الحرب الإسرائيليين. إن المحرقة التي ارتكبتها ليفني في غزة ستشكل لطخة عار في تاريخ إسرائيل سيتذكرها الناجون من هذه المحرقة الذين سيولدون من هذه المأساة الدموية أشد بأساً واحتراماً لحقوقهم وعروبتهم وحريتهم، أما على مستوى العالم العربي، فإن هذا العدوان سيكون علامة فارقة في تاريخ هذه الأمة يبدأ التحول بعدها باتجاه ولادة قيادات عربية تنتصر لأبنائها وتغضب لسفك دمائهم، وتتحرك لردّ العدوان عنهم، وتأبى الذلّ لأي مواطن عربي في أي بلد من بلدان هذه الأمة، وتعمل كل ما يتوجب عمله كي تضمن كرامة وحقوق ومستقبل العرب أينما كانوا. أما على المستوى الدولي فإن المعادلة ستكون لنصرة الشعب الفلسطيني الأعزل التواق للحرية والاستقلال والديمقراطية ضد المحرقة المستمرة ضده منذ ستين عاماً. إذاً المعادلة ستتغير حتماً، وقد بدأت في التغيير في المنطقة والعالم، ولكن بعكس ما رغبت وخططت له آلة الإجرام الإسرائيلية، فالتاريخ يؤكد دوماً، وفي كل مرة، أن الهزيمة للطغاة والغزاة ومجرمي الحروب أما الانتصار فهو دوماً للحرية والكرامة والمقاتلين من أجلهما.

صور غزة: دعونا نتعفن في مكان آخر

المستقبل
AL-MUSTAQBAL
INTERNET EDITION
١/١٢

هاني درويش

الحرب الأخيرة على غزة تثبت عكس ما يعتقد البعض أن العالم ما زال «مجرة كونية كبيرة» في مواجهة مفهوم «القرية» كما تروج له العولمة. فمساحة القطاع التي تقارب الـ٣٠٠ كيلو متر مربع التي جرت عليها أحداث القتل اليومي لما يزيد عن الإسبوعين بدت وكأنها قارة بعيدة تحيطها بحار من الضباب، بدت الصور والتقارير المتلفزة القادمة عن مذبحتها ساكنة أو كأنها مسجلة من أرشيف مذابح أخرى قريبة. على الجانب الفلسطيني بدت دموية إغتيال أطفال ونساء نيام إستمراراً طبيعياً لنثرات المذابح اليومية العادية التي تبثها وكالات الأنباء عن الإجتياحات الإسرائيلية، فيما ثبت الجانب الإسرائيلي شريطاً مصوراً ليلياً لجنوده يتوغلون في مساحات خالية على تخوم القطاع، إسرائيل قدمت هلع ضحاياها العادي من صواريخ حماس في مشاهد نساء ملتاعات يجرين إلى المخابئ. ثمة مساواة عفنة لمشاهد أطفال إسرائيل يحتضنون دمى إسفنجية في ملاجئ وبين أب فلسطيني يفرش على الأرض أربعة من أطفاله مثقّبي الأجساد، أما القتال نفسه فنحن لا نراه، لا نعرف منه إلا اللغة الحديدية للنقيب «أفنخاي» المتحدث بإسم جيش الدفاع الإسرائيلي وهو يعاتبنا، ويعاتبني شخصياً، على إستسلامي لسلطة حماس التي جاءت بإنتخابات ديموقراطية. لا نعرف عن الحرب إلا لغة أبو عبيدة المتحدث بإسم كتائب القسام. يدغدغ مشاعري السيد ابو عبيدة حين يصلصل بوعيد وعديد، ولا يترك لي كلاهما إلا كراهية العقل والمشاعر، كراهية حب الحياة الإسرائيلية وملل من إنتحارية ثقافة تبيد نفسها بنفسها.

وكالة رويترز للأنباء تابعت بثّ الصور من معارك غزة الإفتراضية، المشاهد لصفحة خدمة الصور المحدثة دقيقة بدقيقة يكتشف شساعة هذه المجرة الكونية البشرية. ملايين عبر العالم يرتدون الأحمر إحتفالا بقدوم سانتا كلوز، على المنحدرات الثلجية في ألمانيا، أمام المساجد في تركيا، على شواطئ أستراليا، حتى في الهند يوزع سانتا أوروبيّ المعالم أدوية على مسوخ فقيرة في مستشفى بدلهي، الأحمر يتتابع ثم تطل صورة لأب يحمل طفلا مقتولا أو صورة مسعف يلملم أشلاء جثة عن الأرض، صورة أخرى لجنود إسرائيليين يتثاءبون على فوهات المدافع أو ينظرون من عدسات مكبرة إلى اللاشيء. ثمة كادر ناقص لا تراهن رويترز على ذكاء المشاهد في توقعه، تلك اللحظة التي يطلق فيها هذا الجندي نفسه قذيفته على منزل فلسطيني. تلك اللقطة التي يدخل فيها صاروخ جو أرض على أسرة آمنة. جنود الجيش الإسرائيلي على ما يبدو تلقوا تدريبا إحترافيا على مواجهة كاميرات الحرب، تلك الخفة التي يتعاملون بها مع العدسات، ذلك الإنطباع على الوجوه بأن ثمة نزهة لا أكثر تؤرقهم. الفلسطينيون على الجانب الآخر لا تنطق وجوههم إلا بالولولة والبكاء، إرتباك الكاميرا مان واحد بين متابعة الوجوه الصارخة ورصد الجثث والأشلاء الواصلة في عربات الإسعاف أو المستخرجة من تحت بناية مهدمة. نفس الإهتزازات في الكادر التي تعني تجدد نفس الإرتباك منذ ستين عاما. كل قتيل هو موعد للدهشة المتناهية، لا أعرف كيف لايثبت ذراع المصور المعتاد على رصد المذابح أمام ضحايا جدد؟

صور رويترز المتدفقة تظهر أخيرا جريحا إسرائيليا رأسه مشجوج، يقرب الجندي وجهه ببلاهة من الكاميرا قائلا أنظروا، نحن لسنا أقل في الدماء ،لكن منع الجيش الإسرائيلي لطواقم الصحفيين من الإقتراب من مناطق القتال يعني ان إسرائيل قررت ضبط الصور والأنباء. الأنباء تحديدا يستطيعون تهويم حقائقها، فعادي للغاية أن يخرج متحدث باسم الجيش الإسرائيلي لينفي أعداد القتلى التي قدمها منذ لحظات متحدث بإسم كتائب عز الدين القسام. لا دليل بصرياً ينفي أو يؤكد أرقام الجانبين، فقط صور ساكنة رغم تدفقها .صور متخثرة للدماء من عنف تكرارها، وليتعفن الناس عند هذا المستوى من السخاء في الدماء ، ليتعفنوا على المقاعد قدر الإمكان وليتشككوا في كل الأرقام فالحرب في غزة هي حكاية مؤولة لا أكثر. ثمة فاصل كبير بين القتل على الأرض وما يجري الحديث باسمه في المداخلات التي تتحدث عن حركة دبلوماسية لإيقاف النزف، على المشاهد إذن أن يتعلم بصبر وتؤادة الفاصل الدقيق بين لغة المحلل الباردة عن الوضع الإستراتيجي للمعركة وبين نصف الشاشة الموازي الذي تظهر فيه القذائف عن بعد وهي تسقط على مبنى، كم الدخان المتصاعد من خلف وائل الدحدوح على «الجزيرة» او الكاشف على «البي بي سي» الذي لا يعني إلا زيادة لاحقة في عدد الشهداء على عداد الشاشات.

عليك أن تتدرب على درجة حرارة الصورة وبرودتها، أن تضبط ترمومتراً داخلياً ينتفض في لحظات معينة من تغير الشاشة إلى صيغة «عاجل» التي لاتفرق بين نبأ مقتل العشرات وبين إطلالة القائد المنتصر بشعاراته الحماسية، ف«عاجل» تلك لاتعني إلا سرعة تدفق الخبر لا قيمته الحقيقة، لاتعني إلا قدرة محرر في غرفة الكنترول على صياغة خبر أسرع من زميله في غرفة أخبار موازية. «عاجل « في معظم الأحيان تنقل مضامين متعارضة تخضع لاحقا للفلترة والترشيح وفقا للإعتبارات السياسية التي تثقل ثمن«العجالة» لتجعلها دقائق كخبر رئيس قبل أن يدفن نفس الخبر في شريط الأخبار.

لا معنى إذن لـ«العجالة» إلا بعد إستقرارها داخل الزمن الفعلي للتدفق الإخباري، إلا بعد أن تحللها مداخلة فتضعها في فورمالين الأفكار المحترقة، تركنها على رف التراكم البطيء لأشباه الحقائق إنتظارا لصورة تثبتها أو تنفيها.

الصور القادمة من غزة ببرودة تكرار معانيها، ببعدها عن اللحظات الدرامية الحقيقية، بتحكم جهات عدة في مصدرها ومآلها، تلك الصور التي لم يظهر بها مقاتل واحد لحماس، أو مقاتل إسرائيلي في معركة حقيقة، تلك الصور، نحن مستهدفون منها بأجهزة أعصابنا التي تتدرب على التعفن. تلك الصور الضبابية التي تمنعنا عن تناول وجبات الإفطار تضامنا، تلك الصور التي حكم على الضحايا فيها ألا يخرجوا عن النص اللاطم والابتسامة الواثقة للسفاح لا تعني إلا أن الحقيقة هي في مكان آخر... مكان لن تصله العدسات... وهو ما يعني أننا بتنا فعليا خارج الحياة، او هكذا نعتقد.